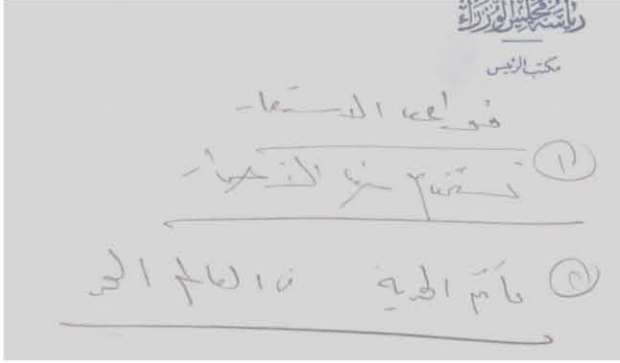


مأتم الحرية في العالم الحر .. بيان يستنكر هجوم ايدن على جمال عبد الناصر
ويحیی إعلان الأمة العربية عن وحدتها عندما أضرب العرب في جميع البلاد العربية تأييدا لمصر
في ١٦ أغسطس ١٩٥٦

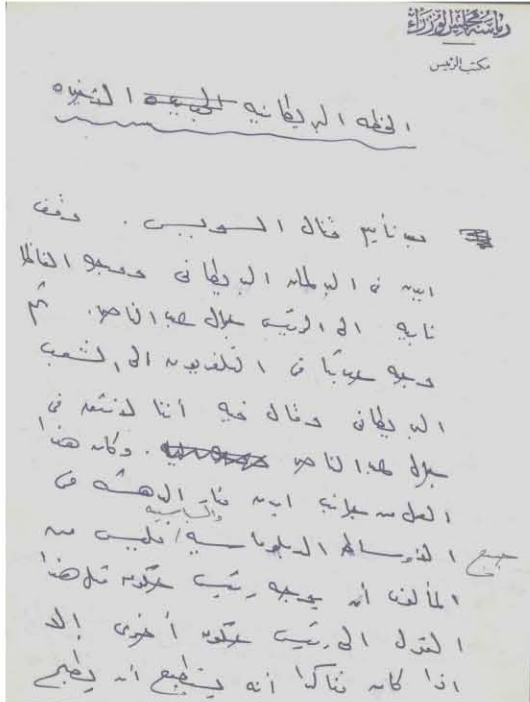


قواعد الاستعمار ..

١- تستخدم ضد الأحرار .

٢- مأتم الحرية في العالم الحر .

الخطة البريطانية الأخيرة



بعد تأميم قناة السويس، وقف ايدن في البرلمان
البريطاني، ووجه ألفاظا نابية إلى الرئيس جمال
عبد الناصر، ثم وجه حديثا في التليفزيون إلى
الشعب البريطاني، وقال فيه: "إننا لا نتق في
جمال عبد الناصر!" وكان هذا العمل من جانب
ايدن مثار الدهشة في جميع الأوساط
الدبلوماسية والسياسية، فليس من المألوف أن
يوجه رئيس حكومة مثل هذا القول إلى رئيس
حكومة أخرى، الا إذا كان متأكدا أنه يستطيع
أن يطيح

المكتسبات
 به به عمة عمة عمة عمة
 صحه حقا كشت جرحه اليمينه
 البريطاني اعلمه المنه هنا الصنه من
 حنه اعلمه خ كالت لفت فليلك وزاره الخارجيه
 البريطاني حيم الوزا فانه فديما كانه
 فقول انه نكفج العلم بالظا الحالى
 نه من نه الجوعيه حانه فانه
 الشعب الهمه على الهمه لهره بيه
 فليج حنه اعلمه انه فف فلكه القدر
 الهمه نه نكفج انه فله مع فنفه
 الفيات لظه البريطانيه
 حونه حونه المائيه من بينه حونه
 حونه حونه ليه حونه حونه حونه حونه
 حونه حونه حونه حونه حونه حونه حونه حونه
 حونه حونه حونه حونه حونه حونه حونه حونه
 حونه حونه حونه حونه حونه حونه حونه حونه

به بسرعة؛ حتى يجد من يثق به ويتعامل معه. ×
 وقد كشفت جريدة الايكونومست البريطانية في
 الأسبوع الماضى عن السر فى هذا التصرف من
 مستر ايدن، فقالت: لقد ضللت وزارة الخارجية
 البريطانية رئيس الوزراء؛ فإن تقاريرها كانت تقول
 إنها تستطيع الإطاحة بالنظام الحالى فى مصر فى
 مدة أسبوعين! وأن مظهر التشدد من بريطانيا
 والتهديد، سيؤلب الشعب المصرى على الحكومة
 المصرية؛ وبهذا يستطيع مستر ايدن أن يجد على
 رأس الحكومة المصرية، من يستطيع أن يتعامل معه؛
 منفذا الرغبات البريطانية!

× وفى نفس الوقت، كتبت صحافة المحافظين عن
 يخلف عبد الناصر، ويكون صديقا لبريطانيا،
 منفذا لأوامرها. ثم بدأت الصحافة تظهر استخدام
 القوة والتحركات. ×

وكان يوم ١٦ أغسطس أكبر مفاجأة



مع وليم يانس عضو مجلس العموم البريطانى ١٩٥٦/١١/٢

رئاسة الوزراء
مكتب الرئيس

لجنة ايدن والحكومة البريطانية والرأي
البريطاني الذي صدق المحافظين، والذي كان
ينتظر نبأ التخلص من الحكومة المصرية من أن
لأن.

ففي ١٦ أغسطس أعلنت الأمة العربية عن
وحدتها، من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي.
فقد أيدت مصر في كفاحها من أجل المحافظة
على حقوقها في قناة السويس، وأضرب العرب في
جميع البلاد العربية.

وكان وقع هذه الأنباء على ايدن وقع
الصاعقة، فقد كانت تقارير وزارة الخارجية
البريطانية تقول: إن الشعب المصري لا يؤيد عبد
الناصر، فظهر أن العرب جميعا يؤيدون عبد
الناصر؛ قادة العرب وشعوب العرب.



مع انتوني ايدن في السفارة البريطانية ٢٠ فبراير ١٩٥٥

لمستر ايدن والحكومة البريطانية والرأي العام
البريطاني، الذي صدق المحافظين، والذي كان
ينتظر نبأ التخلص من الحكومة المصرية من أن
لأن.

ففي ١٦ أغسطس أعلنت الأمة العربية عن
وحدتها، من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي.
فقد أيدت مصر في كفاحها من أجل المحافظة
على حقوقها في قناة السويس، وأضرب العرب في
جميع البلاد العربية.

وكان وقع هذه الأنباء على ايدن وقع
الصاعقة، فقد كانت تقارير وزارة الخارجية
البريطانية تقول: إن الشعب المصري لا يؤيد عبد
الناصر، فظهر أن العرب جميعا يؤيدون عبد
الناصر؛ قادة العرب وشعوب العرب.

رئيس مجلس الوزراء
 مكتب الرئيس
 وكلمة امير وانه انتم انتم
 له يمكنه ان يحل له الاحوال. ثانيا
 اعتاد على ما ينتج عنه تهديد
 للمصالح البريطانية في جميع اطار الدول
 العربية.
 ان بريطانيا تنوع غدا ببقية
 من بلديته له من البترول من ٢٠ مليون
 من بلديته الفئال وير ١٠ مليون
 من بلديته الخرجم الثاني. ان
 ايقاف هذا البترول من بريطانيا معناه
 ايقاف الطغ البريطاني من العمل ومعناه
 من بلديته عامل عامل. ومعناه انزياح
 اقتصادي في الوقت الذي تعاني
 فيه بريطانيا ازمة اقتصادية فادحة



استقبال لورد ستانسجيت عضو مجلس اللوردات البريطاني
 وقرينته ١٩٥٦/١/١٤

وشعر مستر ايدن أن استخدام القوة لن يمكن
 بأى حال من الأحوال؛ فأى اعتداء على مصر،
 سينتج عنه تهديدا للمصالح البريطانية في جميع
 أنحاء الأمة العربية.

إن بريطانيا تستورد سنويا ما يقرب من ٣٠
 مليون طن من البترول، يمر ٢٠ مليون منها عن
 طريق القنال، ويمر ١٠ مليون منها عن طريق
 خطوط الأنابيب. إن إيقاف هذا البترول عن
 بريطانيا معناه إيقاف المصانع البريطانية عن
 العمل، ومعناه خمسة ملايين عامل عاطل،
 ومعناه انهيار اقتصادي، في الوقت الذي تعاني
 فيه بريطانيا أزمة اقتصادية فادحة

مكتبة الرئيس
رئيس مجلس الوزراء
نسيب التضخم ونقص الغطاء الذهبي
ونقص الدولار.
أما تحويل حاجيات بريطانيا
إلى ليرة الجوار الصالح فمناه ~~في~~
زيادة الأزمات إلى حواله لديمته للوقت
الذي يطالب فيه العمال بزيادة الأجور
في الوقت الذي يتفشى فيه التضخم في بريطانيا،
وهو يطالب لديمته الخلال زيادة ليرة
الذي لديه أنه يمتد نسيبه استقام
رأس الجوار الصالح، فانه لانه به
الخليج الفارسي وب بريطانيا عن لوميه
قنال السويس ستة آلاف ميل



استقبال وفد صحفى أمريكى ١٩٥٦/٣/١٥

نتيجة التضخم، ونقص الغطاء الذهبي، ونقص
الدولار.

أما تحويل حاجيات بريطانيا الى طريق
الرجاء الصالح؛ فمعناه زيادة الأزمة إلى حالة
لا يمكن للحكومة البريطانية أن تحتملها. ففي الوقت
الذي يطالب فيه العمال بزيادة الأجور، وفي
الوقت الذي يتفشى فيه التضخم في بريطانيا،
لا يمكن احتمال زيادة الأسعار، الذي لا بد أن
يحدث نتيجة استخدام رأس الرجاء الصالح. فإن
المسافة بين الخليج الفارسي وبريطانيا عن طريق
قنال السويس ستة آلاف ميل،

رئاسة الجمهورية
 مكتب الرئيس
 ومع لم يرد رأس الرجاء الصالح ثلاثة عشر ألف
 الف ميل أي أكثر من ضعف المسافة؛ مما يحمل
 هذه المنقولات أكثر من ضعف أجره النقل. هذا
 النقل هنا بالإنفاق إلى الإقليم
 إلى مضاعفة أطول النقل حتى
 يستطيع أن ينقل نفس الكميات نظراً
 لمضاعفة المسافة.
 وزيادة الأسعار لابد أن يقابلها طلب في
 زيادة الأجر. فإما توافق الحكومة على زيادة
 الأجر، وإما تقابلها حركة واسعة من الإضراب.
 وشعر مستر ايدن أنه لا يواجه مصر
 وحدها، ولكن يواجه الأمة العربية



مع تيتو أثناء زيارته ليوغوسلافيا لحضور مؤتمر
 بريوني ١٩٥٦/٧/١٨

رئاسة الجمهورية
 مكتب الرئيس
 جبهة
 منظمة عمال المناجم
 ملكه هل هناك أيون مع خضته
 لقد ستر ابيه من خضته
 فتنه كمنه الأمل المثلان

جمعا.

ولكن هل عدل ايدن عن خطته؟

لقد استمر ايدن في خطته، حتى بعد أن كشف الرأي العام البريطاني الأخطار التي يمكن أن تحقيق ببريطانيا، لو صمم ايدن على هذه الخطة.

وبدأت المعارضة في استخدام القوة تنتشر في بريطانيا نفسها، وقاوم العمال خطة ايدن، وقالوا له: اذهب الى الأمم المتحدة. ولكن ايدن لم يشأ أن يتراجع، وصمم على خطته في مجلس العموم، حتى أجبر في الجلسة الأخيرة على أن يتعهد بالذهاب إلى الأمم المتحدة.



أثناء زيارته إلى يوغوسلافيا ١٨/٧/١٩٥٦

مكتبة الرئيس
 وقد كشفت الايكونومست عن خطة ايدن في
 ابيها بعد هذا الاخير فقال انه التزم به
 بالتمام الفقه كانه آله خطأ علم
 ابيها فانه ثلاثة ارباع الزهبي كانه ابراهيم
 لغرضه الضغط على مصر والمخافة الدول
 العربي الاخرى .
 وقد فشل ابيها بعد مؤتمر لندن الاول
 فعندما ذهب منزيه الى القاهرة، قالت صحافة
 المحافظين بالخط العريض: "إن على مصر أن
 تقبل شروط منزيه، وإلا فلابد من استخدام القوة".
 ولما عاد منزيه يجر أذيال الفشل، قالت نفس
 الصحافة: "إن على مصر أن تقبل "جمعية منتفعي
 القنال"، ونسلمها القنال وإلا...! ولما فشلت "جمعية



وقد كشفت الايكونومست عن خطة ايدن في
 عددها الأخير فقالت: "إن التهديد باستخدام القوة
 كانت أكبر خطأ عمله ايدن، فإن ثلاثة أرباع
 التهديد كان تهويشا، بغرض الضغط على مصر،
 وإخافة الدول العربية الأخرى".

وقد فشل ايدن بعد مؤتمر لندن الأول،
 فعندما ذهب منزيه إلى القاهرة، قالت صحافة
 المحافظين بالخط العريض: "إن على مصر أن
 تقبل شروط منزيه، وإلا فلابد من استخدام القوة".
 ولما عاد منزيه يجر أذيال الفشل، قالت نفس
 الصحافة: "إن على مصر أن تقبل "جمعية منتفعي
 القنال"، ونسلمها القنال وإلا...! ولما فشلت "جمعية

مكتبة الرئيس
 منضم القنال حيث حياها ابيها بـ
 فضيل على ابيها اريفا وسادس .
 وقالت ابيها لجان انه سادس
 ليعلم انه انه ما بعد هو منزع لبراع
 رباره وهو .

منتفعي القتال"، صبت صحافة ايدن جام غضبها على أمريكا ومستر دالاس. وقالت الديلي تلجراف: "إن دالاس يقول إن أقصى ما يعمله هو منع السواح من زيارة مصر!"

وقد اتضحت في الأيام الأخيرة آخر خطة للمستر ايدن؛ لينفذ نفسه وينفذ حكومته، وإن هذه الخطة ذات شعب ثلاث:

أولاً: العالم العربي:

بعد أن يأس ايدن من امكان عودة الماضي في مصر، وبعد أن فشلت جميع محاولاته في توجيه أى عنصر داخل

مكتبة الزبير
والتفت إلى الوراء
وص . أصيب بحالة عصبية شقة
قالت ^{بجد} (تايم) ~~أب~~ الدسيلة
إنه متى أتت الرقعة خرب كثره
بحضيه الأوراق وإنه الكرتين
خارجة من كثره سنوم الوجه وليس
لصفتة ~~فيها~~ ^{فيها} ~~أية~~ . وقد عماره
من مصر . عماره من التمس وفش
الاشاعات ^{كله} فقد تبصر
على الجواسيس حينما كان أيدهم
نات الخبايا الى جهودهم أما
الاشاعات فكانه ميدان الوحيدة
هو لندن . فقد بذلت الكفارة

مصر؛ أصيب بحالة عصبية. وقد قالت مجلة (تايم) الأمريكية: "إن مستر ايدين الرقيق ضرب
سكرتيره بحقيبة الأوراق، وإن السكرتير خرج من مكتبه متورم الوجه والعين!"
لقد فشل ايدين وفشل عملاؤه في مصر؛ عملاؤه في التجسس وفي نشر الاشاعات، فقد قبض
على الجواسيس حينما كان ايدين في أشد الاحتياج الى جهودهم. أما الاشاعات فكان ميدانها الوحيد
هو لندن، فقد بذلت السفارة

رئاسة الوزراء
مكتبة الرئيس

البريطانية من مصر كل ما تستطيع حتى
تدع في نفوس المصريين ولكن بدون جدوى.
وبدا واضحا أن الشعب المصري كله تصميم
وعزم وبرود، حتى أن احدى الصحف البريطانية
قالت غريب أمر هذا الشعب، لا بد أنه ينظر إلى
البريطانيين بأدب مزيج بالحقد، على خلاف
طبيعته، فلم يكسر فانوس واحد، ولم تتحرك
الغوغاء كالعادة!"

البريطانية من مصر كل ما تستطيع حتى
تدع في نفوس المصريين ولكن بدون جدوى.
وبدا واضحا أن الشعب المصري كله تصميم
وعزم وبرود، حتى أن احدى الصحف البريطانية
قالت غريب أمر هذا الشعب، لا بد أنه ينظر إلى
البريطانيين بأدب مزيج بالحقد، على خلاف
طبيعته، فلم يكسر فانوس واحد، ولم تتحرك
الغوغاء كالعادة!"



وصول عبد الناصر الى مطار الماظطة عائداً من
السعودية ١٩٥٦/٩/٢٤

البريطانية في مصر كل ما تستطيع حتى تثير
الذعر في نفوس المصريين، ولكن بدون جدوى.
وبدا واضحا أن الشعب المصري كله تصميم
وعزم وبرود، حتى أن احدى الصحف البريطانية
قالت:

"غريب أمر هذا الشعب، لا بد أنه ينظر إلى
البريطانيين بأدب مزيج بالحقد، على خلاف
طبيعته، فلم يكسر فانوس واحد، ولم تتحرك
الغوغاء كالعادة!"

وحيثما يأتى السفارة البريطانية من نجاح
أساليبها المعهودة، ألقى العباء كله على مستر
تل^(١)، المستشار الصحفى بالسفارة البريطانية.
وكان دور مستر تل أن يلقي الصحفيين الأجانب

(١) قائد جناح توماس ستوارت تل.

مكتبة الرئيس
 وكان بعد مدة ثلث أشهر ليتم له مقابلة
 الجانب يومياً للإشاعات لينقلها
 إلى مصرية - وقد أرسلت إلى مصرية
 البريطانية التي لم يكن يتهم من
 أنه بأنه حاول أن يستخرج من نفسه
 انما هو. ولكن كانت النتيجة الوحيدة
 هي نشر هذه الإشاعات
 له. فإني الإشاعات مثل كل الإشاعات
 وتنبؤاته كانت مثل ما حرف لسانه
 لتضليل الشعب البريطاني فقط بعد
 أنه نشر الشعب المصري أنه
 أيضاً للتضليل.
 بعد أن يتم من أسسه ومخاطبه



استقبال كريشنا مينون وزير خارجية الهند
 ١٩٥٦/٨/٣٠

يومياً للإشاعات؛ لينقلها بين المصريين. وقد
 أرسل أحد الصحفيين البريطانيين إلى جريدته، تهم
 مستر تل؛ بأنه يحاول أن يستخدمهم في تحقيق
 أغراضه. ولكن كانت النتيجة الوحيدة هي نشر
 هذه الإشاعات في لندن، فإن إشاعات مستر تل
 وتنبؤاته كانت ترسل إلى صحف لندن؛ لتضليل
 الشعب البريطاني فقط، بعد أن رفض الشعب
 المصري أن يستمع إلى هذا التضليل.

بعد أن يأس مستر ايدين وأعوانه

مكتبة الرئيس
 من التأثير على الجبهة المصرية الصلبة ،
 اتجهوا الى الجبهة العربية التي
 ظهر تماسكها في ١٦ أغسطس
 بغرض التفرقة وبث روح التشكك
 والخلاف بين قادة العالم العربي ،
 ثم بث روح الشك والياس في ربوع الأمة العربية .
 وبدأت صحافة بريطانيا تلعب دورها ،
 فعندما زار الأمير زيد - عم الملك فيصل - المملكة
 السعودية في أوائل سبتمبر ، خرجت جرائد
 المحافظين تقول : "سعود يتباحث مع العراق
 للمحافظة على مصالحهما ، سعود يتباعد عن
 مصر وينضم الى العراق !" وكان من الواضح



استقبال الملك سعود بمنزل الرئيس في منشية البكري
 يناير ١٩٥٦

من التأثير على الجبهة المصرية الصلبة، اتجهوا إلى الجبهة العربية التي ظهر تماسكها في ١٦ أغسطس؛ بغرض التفرقة وبث روح التشكك والخلاف بين قادة العالم العربي، ثم بث روح الشك والياس في ربوع الأمة العربية.

وبدأت صحافة بريطانيا تلعب دورها، فعندما زار الأمير زيد - عم الملك فيصل - المملكة السعودية في أوائل سبتمبر، خرجت جرائد المحافظين تقول: "سعود يتباحث مع العراق للمحافظة على مصالحهما، سعود يتباعد عن مصر وينضم الى العراق!" وكان من الواضح

والله اعلم
 كذا
 انه هذا هو الهمزة ايده . ثمنه
 وانما . اما الله الصب نكلم وحده
 عربي ناله . ثم قالت الديلي يلى
 لم يزل انه لى نيل يدر
 السعودى . والله نيل نيل
 حبه نيه . يمانيا ناه هذه الزارة
 لى انه نيف نايه نيه العالم
 والسعودى نيه الفقه نقيه
 العرب . وكانت هذه هي امانى
 من ايده . انه عيشة المصر
 عن العرب على نيل نيل
 فاصح نيل نيل الكه نيه العرب
 ويبت اليا نيه نيه . ونهت
 زاره . والله نيل للسعودى . ونهت
 حرف الفقيه نيل نيل . العالم نيه



أن هذا هو أمل مستر ايدن؛ تفرقة وانقسام، أما
 أمل العرب ؛ فكان وحدة عربية شاملة. ثم قالت
 الديلى ميل بعد ذلك: "إن الملك فيصل سيزور
 السعودية، والملك فيصل ملك العراق صديق
 بريطانيا، وأن هذه الزيارة لابد أن تضعف تأييد
 مصر فى العالم العربى، وأن السعودية تظهر
 الفتور لقضية مصر!" وكانت هذه هي أمانى
 مستر ايدن؛ أن يثير الشك بين العرب، ويبعث
 اليأس فى نفوسهم. وتحددت زيارة الملك فيصل
 للسعودية، وخرجت صحف المحافظين تطبل
 وتهلل؛ "العالم العربى

رئيس الوزراء
 كنياليس
 يتخلى عن مصر، السعودية حليفة مصر
 لا تقدر مصر على تحملها.. الى آخر تمنيات
 مستر ايدن. وكان ايدن يقصد من ذلك بث روح
 الخوف والشك بين ربوع الأمة العربية.
 وتمت زيارة فيصل الى السعودية، يصحبه
 بكر^(١) وبابان، وتقابل مع سعود. وفي اليوم التالي
 عقد المؤتمر الثلاثي بين سعود والقوتلى وجمال،
 وخرست صحافة مستر ايدن! واكتفت بما يعلمه
 مستر ايدن ووزارة خارجيته.
 لقد أرسل الملك سعود إلى الرئيس أيزنهاور
 ثلاث رسائل



استقبال الملك سعود بمنزل الرئيس في منشية البكري
 يناير ١٩٥٦

يتخلى عن مصر، السعودية - حليفة مصر -
 لا تقدر مصر على خطتها.. الى آخر تمنيات
 مستر ايدن. وكان ايدن يقصد من ذلك بث روح
 الخوف والشك بين ربوع الأمة العربية.

وتمت زيارة فيصل الى السعودية، يصحبه
 بكر^(١) وبابان، وتقابل مع سعود. وفي اليوم التالي
 عقد المؤتمر الثلاثي بين سعود والقوتلى وجمال،
 وخرست صحافة مستر ايدن! واكتفت بما يعلمه
 مستر ايدن ووزارة خارجيته.

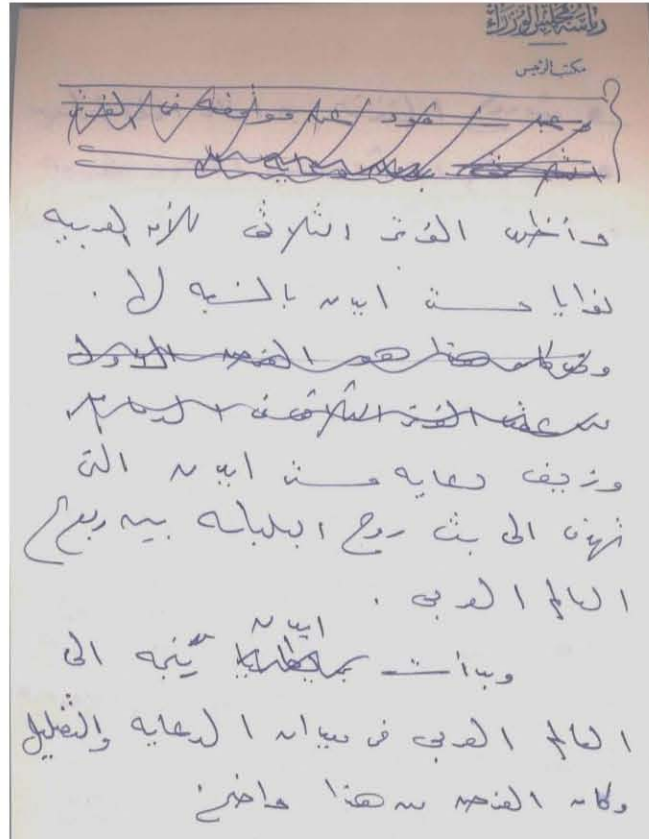
لقد أرسل الملك سعود إلى الرئيس أيزنهاور
 ثلاث رسائل

(١) عبد الله بكر، رئيس الديوان الملكي العراقي.

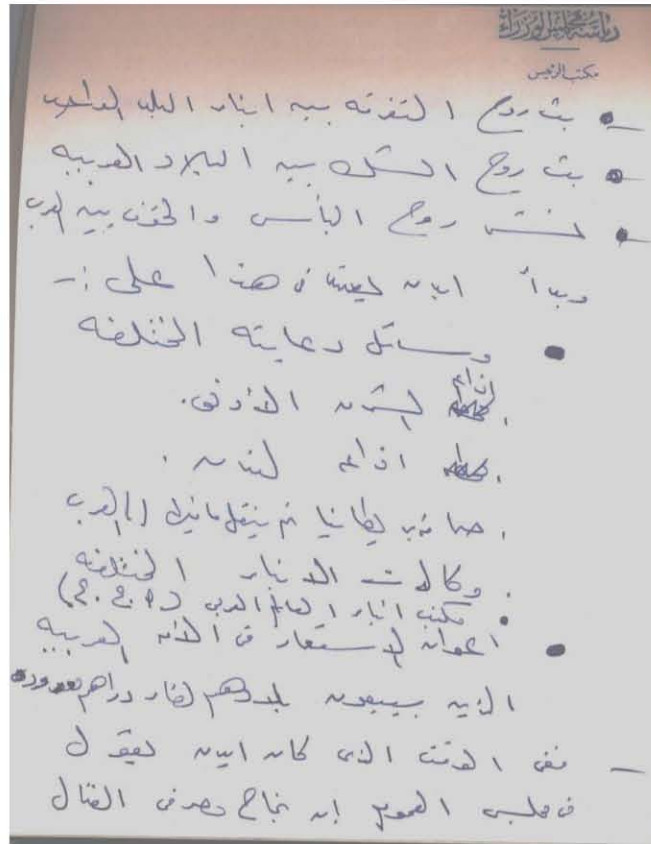
مكتبة الرئيس
عن قضية القناة وأصولها
الرد على هذه الرسائل. وفي هذه
الرسائل بين الله سعود وفرضه
ببلاور ورمضيق في سبيل السلام.
ونه سبيل السلام العربي.
• تدعى السعودية العربية بليبيا دولار
التم الله سعود
منه ايده بوقفه لوجوه
فقد قال: (إننا عرب نحافظ على
وعودنا وبيننا وبينه وعه عربي
الله أنه أقف معك في السراء
والضراء ولا يمكن أن أنقض
العهد)

عن قضية القناة، وأرسل له أيزنهاور الرد على هذه الرسائل. وفي هذه الرسائل بين الملك سعود موقفه بجلاء ووضوح في سبيل السلام، وفي سبيل الأمة العربية. وقد قدمت السعودية الى مصر ٢٠ مليون دولار.

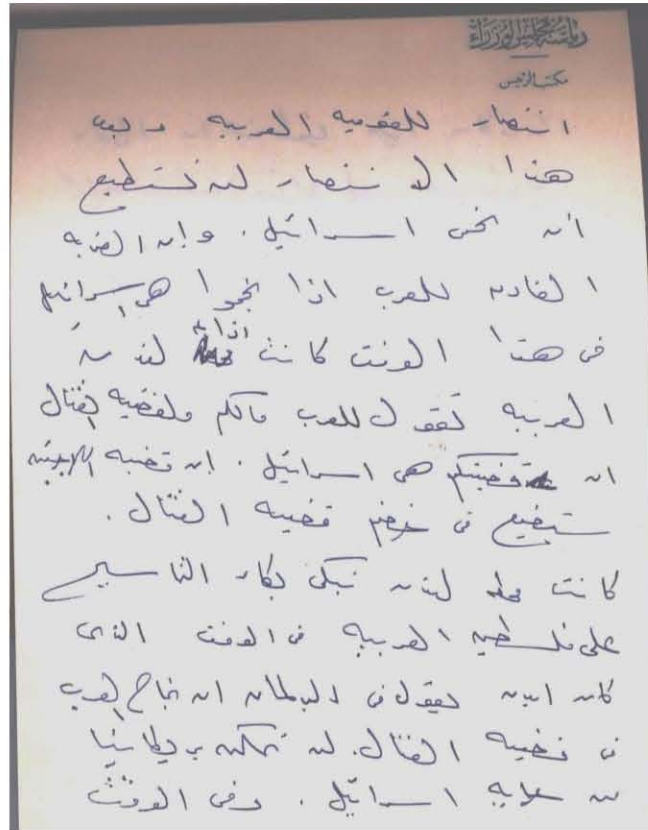
أفهم الملك سعود رسل مستر ايدن موقفه بوضوح، فقد قال: "إننا عرب نحافظ على وعودنا، وبيننا وبين مصر عهد الله أن أقف معها في السراء والضراء، ولا يمكن أن أنقض العهد".



وأظهر المؤتمر الثلاثي للأمة العربية نوايا مستر
ايدن بالنسبة لها، وزيف دعاية مستر ايدن؛ التي تهدف
إلى بث روح البلبلة بين ربوع العالم العربي.
وبدأ ايدن يتجه إلى العالم العربي في ميدان الدعاية
والتضليل، وكان الغرض من هذا واضح..



- بث روح التفرد بين أبناء البلد الواحد.
- بث روح الشك بين البلاد العربية.
- نشر روح اليأس والخوف بين العرب.
- وبدأ ايدين يعتمد في هذا على:
 - وسائل دعائته المختلفة:
 - إذاعة الشرق الأدنى.
 - إذاعة لندن.
- صحافة بريطانيا، ثم ينقل ما فيها إلى العرب.
- وكالات الأنباء المختلفة.
- مكتب أنباء العالم العربي (أ. ع. ع).
- أعوان الاستعمار في الأمة العربية؛ الذين يبيعون بلادهم لقاء دراهم معدودة.
- ففي الوقت الذي كان ايدين يقول في مجلس العموم:
"إن نجاح مصر في القتال"



انتصار للقومية العربية، وبعد هذا الانتصار لن نستطيع أن نحمل إسرائيل، وأن الضربة القادمة للعرب اذا نجحوا هي إسرائيل"، في هذا الوقت كانت اذاعة لندن العربية تقول للعرب: "ما لكم ولقضية القتال، إن قضيتكم هي إسرائيل، إن قضية اللاجئين ستضيع في خضم قضية القتال!"

كانت محطة لندن تبكي بكاء التماسيح على فلسطين العربية، في الوقت الذي كان ايدن يقول في البرلمان: إن نجاح العرب في قضية القتال، لن يمكن بريطانيا من حماية إسرائيل، وفي الوقت

البيان
 كذا
 ان كان ايدي يقول فيه ان البيان
 ان عرف يضع على عاتق فرنسا
 اسرائيل بمودتها الى العرب
 وانه في الوقت بدأت صحافة ايدي
 تقول ان به فانه العرب لا يؤيدون
 مصر والله على الله لم يبق لديهم
 به اعلم ذلك . وتقول صحافة ايدي
 ايضا ان به فانه العرب يقولون
 ان قضيتنا هي قضيتنا وليست قضيتنا
 الضال .
 ثم بدأت اعتذرات اسرائيل
 على الأردن وانتهت دعاه ايدي



أثناء زيارته ليوغوسلافيا ١٤/٧/١٩٥٦

الذي كان ايدي يقول فيه: "إن البيان الثلاثي يضع
 على عاتق فرنسا حماية إسرائيل بحدودها
 الحالية!"

وفي هذا الوقت، بدأت صحافة ايدي تقول:
 "إن بعض قادة العرب لا يؤيدون مصر، ولكن
 حماس الأمة العربية لا يمكنهم من إعلان ذلك!"
 وتقول صحافة ايدي أيضا: "إن بعض قادة العرب
 يقولون: إن قضيتنا هي قضية إسرائيل، وليست
 قضية القنال".

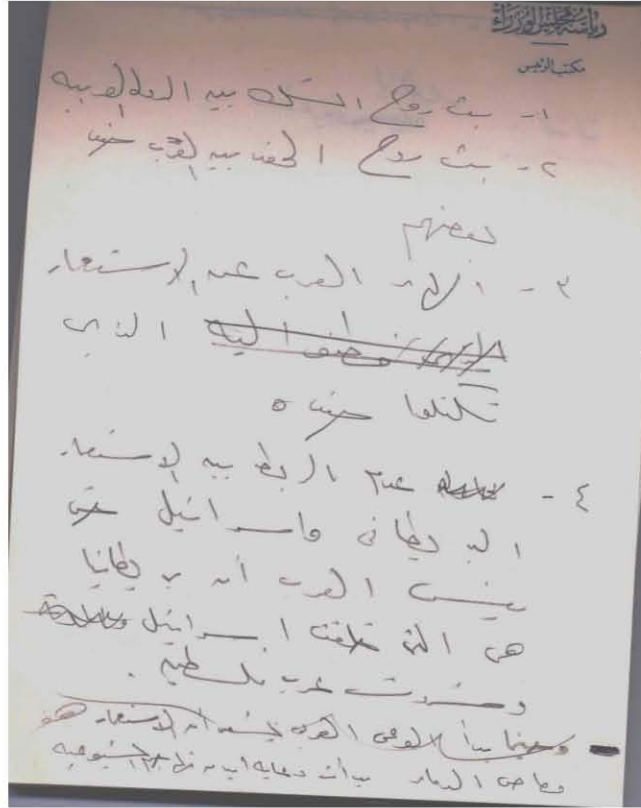
ثم بدأت اعتذرات إسرائيل على الأردن،
 وأخذت دعاية ايدي

تتكلم عن خطر إسرائيل، ثم بدأت دعاية مستر
ايدن تعمل على بث روح التفرة بين الدول
العربية، والدس السافر؛ اذ وجدت دعاية مستر
ايدن السبب الذي يمكنها من ايقاع الفرقة بين
العرب .

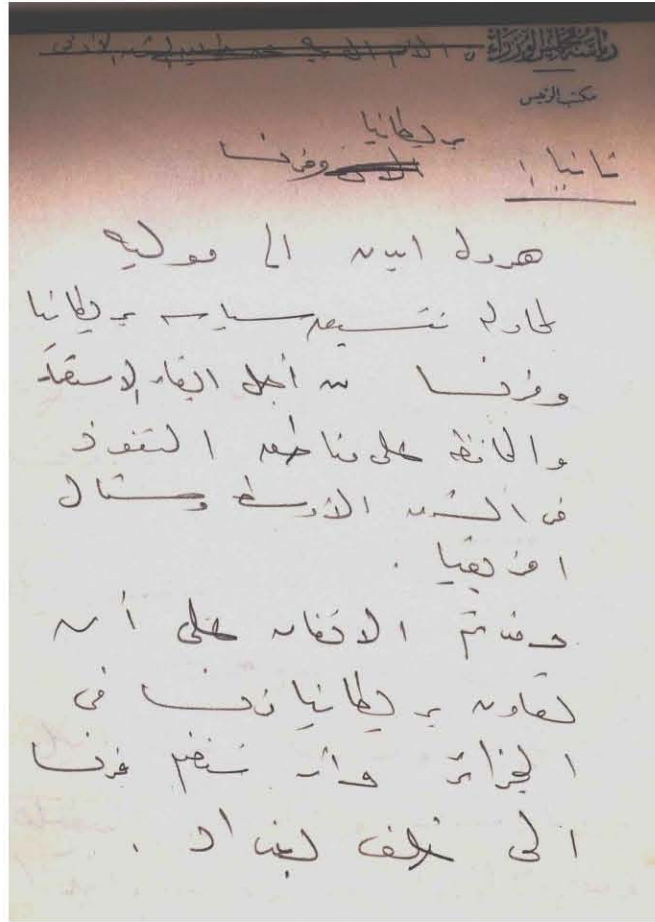
بدأت دعاية ايدن تهاجم الدول العربية لأنها
لم تكتسح إسرائيل وتؤدب إسرائيل!
وكان الغرض من خطة ايدن في دعايته..



استقبال الأمير فهد السالم الصباح بقصر القبة
١٩٥٧/١٠/٢٢



- 1- بث روح الشك بين الدول العربية.
- 2- بث روح الحقد بين العرب ضد بعضهم.
- 3- الهاء العرب عن الاستعمار الذي تكتلوا ضده.
- 4- عدم الربط بين الاستعمار البريطاني وإسرائيل؛ حتى ينسى العرب أن بريطانيا هي التي خلقت إسرائيل، وشردت عرب فلسطين.



ثانياً: بريطانيا وفرنسا:

هرول ايدن إلى موليه^(١) لمحاولة تنسيق سياسة بريطانيا وفرنسا؛ من أجل إبقاء الاستعمار، والمحافظة على مناطق النفوذ في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وقد تم الاتفاق على أن تعاون بريطانيا فرنسا في الجزائر، وأن تنضم فرنسا إلى حلف بغداد.

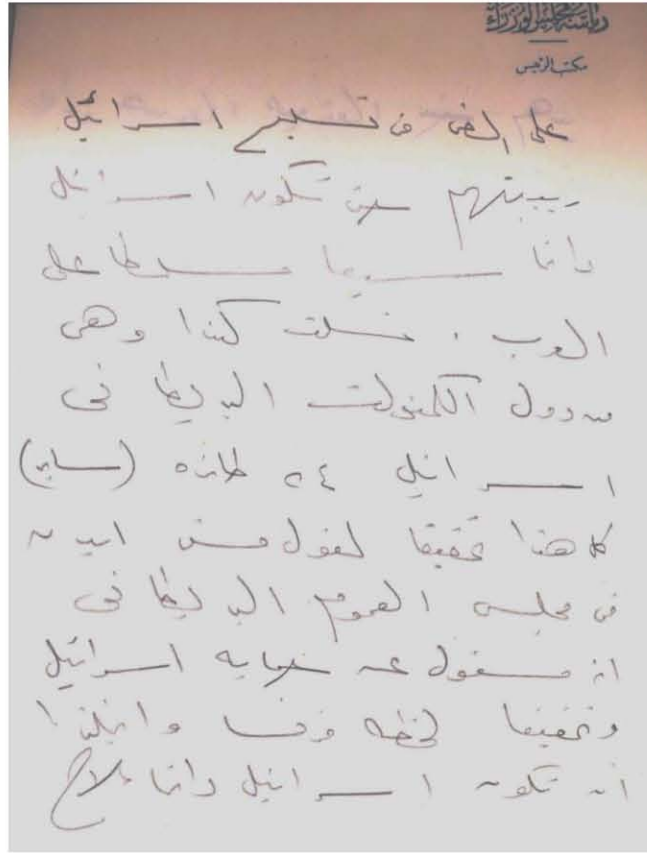
(١) جى موليه، رئيس وزراء فرنسا.

ثالثاً: إسرائيل
لقد كانت فرنسا وبريطانيا تمونان إسرائيل
بالسلاح الثقيل، بالإضافة إلى بعض دول غرب
أوروبا الأخرى. وقبل أزمة القنال، سلمت فرنسا إلى
إسرائيل ٢٤ طائرة مستير، وسلمت إنجلترا إلى
إسرائيل ٢٤ طائرة ميتيور، وسلحت فرنسا إسرائيل
بالدبابات والمدفعية الثقيلة.
وقد تم الاتفاق بين فرنسا وإنجلترا

ثالثاً: إسرائيل:

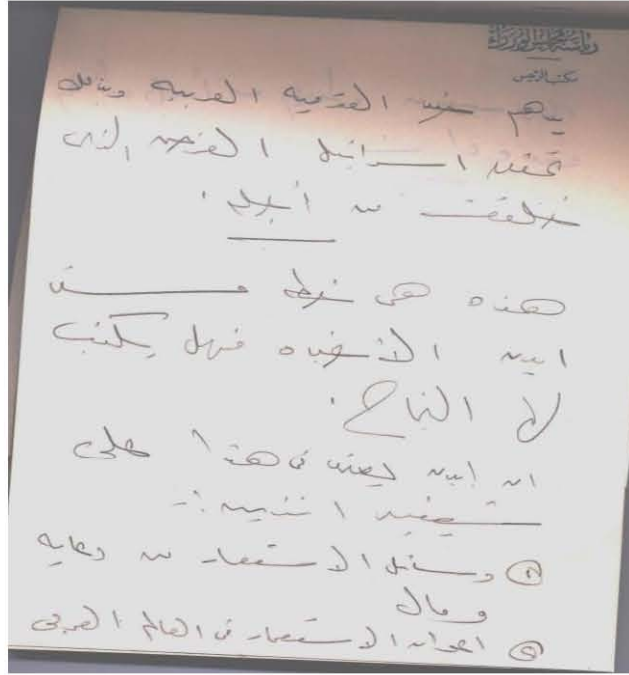
لقد كانت فرنسا وبريطانيا تمونان إسرائيل
بالسلاح الثقيل، بالإضافة إلى بعض دول غرب
أوروبا الأخرى. وقبل أزمة القنال، سلمت فرنسا إلى
إسرائيل ٢٤ طائرة مستير، وسلمت إنجلترا إلى
إسرائيل ٢٤ طائرة ميتيور، وسلحت فرنسا إسرائيل
بالدبابات والمدفعية الثقيلة.

وقد تم الاتفاق بين فرنسا وإنجلترا



على المضى في تسلية إسرائيل - ربييتهم - حتى
تكون إسرائيل سيفاً مسلطاً على العرب، فسلمت كندا
- وهي من دول الكومنولث البريطاني - إسرائيل ٢٤
طائفة (سابر).

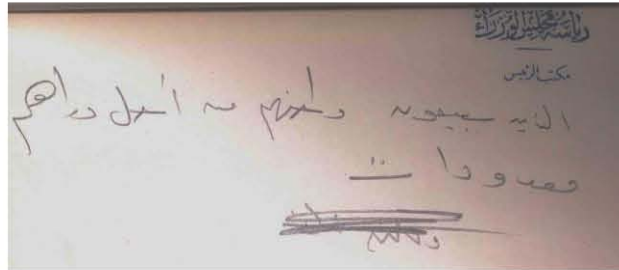
كل هذا تحقيقاً لقول مستر ايدين في مجلس
العموم البريطاني: إنه مسئول عن حماية إسرائيل،
وتحقيقاً لخطة فرنسا وانجلترا أن تكون إسرائيل دائماً
سلاح [في]



يدهم ضد القومية العربية؛ وبذلك تحقق
إسرائيل الغرض الذي خلقت من أجله.

هذه هي خطة مستر ايدين الأخيرة، فهل
يكتب لها النجاح!؟

إن ايدين يعتمد في هذا على شيئين اثنتين:
(١) وسائل الاستعمار من دعاية ومال.
(٢) أعوان الاستعمار في العالم العربي



الذين يبيعون وطنهم من أجل دراهم معدودات.